Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكذلك مبحث الدلالة المنطقية وتقسيماتها خارج عن علم البيان[٨٦] .

ومن التقسيمات البلاغيـــة التـــي أبرزهـــا السبكي في تلخيصه فهمـــه للمصطلحات البلاغية . بطريقة واضحة ميسورة إذ يرى السبب في تقديـــم الحديث عن الفصاحة قبل البلاغة لأن الفصاحة[٨٧] أكثر مجالا من البلاغة ، وتكون الفصاحة كالشرط للبلاغة .

ولا يرتضي السبكي قول بعض الشارحين في أن تقديم الفصاحة على البلاغة لكونها أعم منها ، بل لأن الفصاحة أعم من البلاغة لا العكس ؛ بـــل الفصاحة جزء البلاغة . وبهذا الفهم يلاحظ السبكي كما قدمنا الصلة القائمة بين الفصاحة والبلاغة ، في الاستخدام .

وينبه السبكي الى اصطلاح بلاغي قـــد أهمله جمهور البلاغيين هـــو البراعة ، إلا أن هذا الاصطلاح قد ذكره القاضي أبو بكر في الانتصار مـــع الفصاحة والبلاغة وحدها ـــ البراعة ـــ بما يقرب من حد البلاغة . وبهـــذا النقل من السبكي نراه يؤيد نظرته في فهم الصلة بين المصطلحات البلاغيـــة من الوجهة التطبيقية .

ويوازن السبكي بين مصطلحات البلاغيين في قوله تعالى : (قل اللهـــم مالك الملك) . إذ أنكر بعض البيانيين أن[٨٨] يكون قوله تعالى من وضـــع الظاهر موضع المضمر . وهذا في رأي السبكي في تنزيل ضمير المتكلم منزلة الظاهر ، بالنقل أي الالتفات ، وابن الأثير سماه شجاعة العرب .

وينقل السبكي تعريفات البلاغيين للايجاز والاطناب والمساواة ، منهم

---

٨٦ ـــ نفسه : ٣ : ٢٩٢ ، ٤ : ٣ ، ٤ : ٢٧٤ .
٨٧ ـــ نفسه : ١ : ٧٣ ، ٧٤ .
٨٨ ـــ نفسه : ١ : ٤٦٠ . وانظر : ١ : ٤٦٣ .